

جيروزاليم بوست: مصر تنفي تقارير تفيد بأنها سلغي السلام مع "إسرائيل" بسبب حرب غزة

ترجمات ~ الأربعاء 14 فبراير 2024



لا تزال الصحافة العربية تبرز النفي المصري للتقارير الإعلامية التي تحدثت عن تهديد مصر بتعليق معاهدـة السلام في حال أجبر جيش الاحتلال النازحين في رفح على النزوح إلى مصر. وفي هذا الصدد، قالت صحيفة جيروزاليم بوست إن وزير الخارجية المصري قلل من التكهنـات بأن معاـهدـة السلام مع إسرائيل ستكون معرضـة للخطر إذا اجتـاحت إسرـائيل مدينة رفح، وهي مدـينة على حدودـ غـزة مع مصر. وفي الأيام الأخيرة، قال مسـؤولـون إسرـائيلـيون إنـهم يعتـزمـون إرسـالـ قـواتـ برـيةـ إلى رـفحـ كـمرحلةـ تـاليةـ في حـربـهم ضدـ حـمـاسـ. ويعـيشـ فيـ المـديـنةـ أـكـثـرـ منـ مـلـيـونـ فـلـسـطـينـيـ، أيـ غالـبيةـ سـكـانـ غـزةـ.

نفي مصرى وخلال عطلـةـ نهايةـ الأسبوعـ، نقلـتـ وكـالـةـ أـسوـشـيـتـدـ بـرسـ عنـ مـسـؤـولـينـ مـصـريـينـ وـدـبلـومـاسـيـ غـربـيـ قولـهـمـ إنـ التـدـفـقـ الجـمـاعـيـ لـلـفـلـسـطـينـيـنـ إـلـىـ مـصـرـ قدـ يـعـرضـ المـعـاهـدةـ لـلـخـطـرـ. وـبـوـيـمـ السـبـيـتـ، قـالـ جـوزـيـبـ بـورـيلـ، مـسـؤـولـ السـيـاسـةـ الـخـارـجـيـةـ بـالـاتـحـادـ الـأـوـرـوبـيـ، إـنـ الغـزوـ الإـسـرـايـلـيـ لـرـفحـ سـيـؤـديـ إـلـىـ كـارـثـةـ إـنـسـانـيـةـ لـاـ توـصـفـ وـتـوـتـرـاتـ خـطـيرـةـ مـعـ مـصـرـ. لكنـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ، نـفـىـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـمـصـرىـ سـامـحـ شـكـرـيـ تـقـرـيرـ وكـالـةـ أـسوـشـيـتـدـ بـرسـ، وـقـالـ إـنـ مـصـرـ سـتـلتـزمـ بـاتـفـاقـهـاـ مـعـ إـسـرـائيلـ، الـذـيـ وـقـعـتـهـ الدـولـاتـانـ فـيـ عـامـ 1979ـ.

وقـالـ شـكـرـيـ فـيـ مؤـتمـرـ صـحـفيـ فـيـ سـلـوفـينـياـ حـيثـ يـقـومـ بـزـيـارـةـ رـسـميـةـ: «ـأـنـفـاقـ السـلـامـ بـيـنـ مـصـرـ وـإـسـرـائيلـ مـوـجـودـ بـالـفـعلـ، وـهـوـ سـارـيـ المـفـعـولـ مـنـذـ أـربعـينـ عـامـ، وـسـيـسـتـمـ». ويـأتـيـ الـاجـتـياـحـ إـسـرـايـلـيـ الـوـشـيكـ لـرـفحـ بـعـدـ أـنـ اـشـتـيكـ جـيـشـهـاـ مـعـ حـمـاسـ فـيـ المـراـكـزـ السـكـانـيـةـ فـيـ غـزـةـ وـخـانـ يـونـسـ. لـكـنـ التـرـكـيزـ الـكـبـيرـ لـلـمـدـنـيـنـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ، وـالـذـينـ نـزـحـ مـعـ عـظـمـهـمـ إـلـىـ هـنـاكـ مـنـ أـجزـاءـ أـخـرىـ مـنـ الـمـنـطـقـةـ، أـثارـ قـلـقاـ دـولـيـاـ.

جيروزاليم بوست: مصر تنفي تقارير تفيد بأنها ستبغي السلام مع "إسرائيل" بسبب حرب غزة

وقال جون كيري، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، للصحفيين يوم الخميس: «اعتقد أنكم تعلمون جميعاً أن أكثر من مليون فلسطيني يحتمون في رفح وما حولها. ويمكنني أن أخبركم أنه - في غياب أي اعتبار كامل لحماية المدنيين على هذا النطاق في غزة - فإن العمليات العسكرية الآن ستكون كارثة لهؤلاء الناس، وهو أمر لا ذؤبده».

في وقت مبكر من الحرب، كانت هناك مقترنات إسرائيلية لإجلاء الفلسطينيين من غزة إلى مصر، لكنها لم تؤت ثمارها. ويوم الأحد، قال نتنياهو لشبكة إيه بي سي إنه لا ينوي إجلاء سكان رفح إلى مصر، بل إلى «المناطق التي قمنا بتقطيعها شمال رفح».

وكانت الاتفاقيات دائمًا مستقرة وأمنة مع مصر قبل الحرب حتى وسط الحروب السابقة في غزة. وكانت مصر تعمل باعتبارها وسيطًا بين الجانبين أثناء تفاوضهما حول وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن. ويتبادل الجيشان المصري والإسرائيلي أيضًا المعلومات الاستخبارية لاحباط الهجمات الإرهابية التي تطلق من سيناء، وفقاً للصحيفة.